واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس واثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة

م.م. سعد كاظم زغير الشبلاوي

The reality of the use of Arabic language teachers in the teaching of the story and its impact on language fluency when first graders in the holy city of Karbala

Ass.Lec. Saad Kahdum Zghayer Al-Shiblawy

Abstract

The research aims to identify the reality of use of the Arabic language teachers of the story and its impact on language fluency when first graders in the holy city of Karbala. (The holy city of Karbala center), and the study sample consisted of(20) male and female teachers, chosen purposely, for the purposes of the study, the researcher used the descriptive approach and prepared the note card consisted of (29) items ,. The research found the following results:

-The Arabic language teachers use the story in teaching degree high

Teaching style story a positive impact on language fluency

-The results also showed a lack of individual differences were statistically significant due to the variables (sex, and experience). In light of these findings the researcher recommended a number of recommendations.

Key words: the reality of the use, the Arabic language, the story, the language fluency.

الملخص

هدف البحث التعرّف واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة واثرها على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة. (مركز محافظة كربلاء المقدسة)، وتكونت عينة الدِّراسة من (20) معلمًا ومعلمةً، اختيرت بالطريقة القصدية، ولأغراض الدِّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وأعدّ بطاقة ملاحظة تكونت من (29) فقرة، واستبانة تكونت من (10) فقرات، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- انّ معلمي اللغة العربية يستعملون القصة في التدريس بدرجة مرتفعة.
- للتدريس بأسلوب القصة أثر ايجابي على الطلاقة اللغوية.
- وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة). وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: واقع استعمال، اللغة العربية، القصة، الطلاقة اللغوية.

الفصل الأول

المقدمة:

القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم التلميذ ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالتلميذ يستمع للقصة بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة التلميذ وتربيته، وكما يرى الكيلاني (1990: ص 54) "القصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة، والقصة الناجحة تزود التلميذ بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية".

ولا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات التلاميذ المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند التلميذ من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، وكما يرى الشيخ (1996: ص 79) القصة تنمي لدى التفرد القدرات العقلية المختلفة مثل، التذكر والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات". كما أنها تعرف التلميذ بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع

وأهدافه ومؤسساته، وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند التلميذ في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة، وتسهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات.

كما أن للقصة دور هام في اكتساب التلميذ للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم، فعندما يكتسب التلميذ المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث، وبذلك يصبح عند التلميذ طلاقة لغوية.(الحميد،2005: ص 96). ومن هنا نؤكد على أنه لابد من التعرف على القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ لما لها من أثر كبير على التلميذ وعالمه وشخصيته ولغته، وهذا هو موضوع الدراسة التي قمنا بها.

أهداف البحث:

1- التعرف على مفهوم القصة وأنواعها.
2- التعرف على أهمية قراءة القصة للتلميذ.
3- التعرف على دور أسلوب الراوي في شد انتباه التلميذ وتحمسه لسماعها.
4- التعرف على أثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

مشكلة البحث:

أشارت عدة دراسات إلى أن نقص خبرات القراءة المبكرة قد أدى إلى صعوبات في التعلم بصفة عامة وتعلم القراءة والكتابة بصفة خاصة بالنسبة لبعض التلاميذ، وقد ظهرت فروق كبيرة بين التلاميذ الذين يُقرأ لهم باستمرار من قبل المعلم أو المعلمة والتلاميذ الذين لا يُقرأ لهم، فتلاميذ المجموعة الأولى لا يحتاجون إلى شرح طويل للصور والنصوص وأقل عرضة للتشتت أثناء القراءة، أما تلاميذ المجموعة الثانية فهم أقل قدرة على فهم القصص وأكثر عرضة للتشتت أثناء القراءة، وهم يحتاجون للمساعدة كي يفهموا القصص الجديدة. كما أن القراءة للطفل تنمي قدرته على الانتباه والتركيز وتدربه على حسن الإصغاء وتنمي لديه التذوق الفني والنقد البناء؛ وفق ما اشارت اليه نتائج عدد من الدراسات الحديثة (الساعدي،2005)، ودراسة (يوسف،2011)، لذلك جاء هذا البحث ليبحث عن واقع استعمال معلمي اللغة العربية لأسلوب السرد القصصي في تدريسهم لتلاميذ الصف الأول الابتدائي وأثر القصة على الطلاقة اللغوية لديهم.

أسئلة البحث:

1- ما واقع استعمال معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي للقصة في التدريس في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة؟
2- ما اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05) في واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس واثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي تُعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة) ؟

حدود البحث:

تلخصت حدود البحث في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية، والتي التزمت بها الدراسة واقتصرت عليها:

الحدود الزمانية: تم البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي(2015 – 2016.(

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في مركز محافظة كربلاء المقدسة.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على معلمي ومعلمات الصف الأول الابتدائي التابعين لمركز محافظة كربلاء المقدسة وعينة من تلاميذهم.

التعريفات الإجرائية:

القصة: القصة لغة مأخوذة من" قص الأثر "وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ {الكهف:64}.

والقصة هي" :مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثر والتأثير". الظهار (2001: ص 139)

التعريف الإجرائي للقصة:

عرفت القصة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: كل ما يكتب ويقال للأطفال لتسليتهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم وإكسابهم قيم مرغوب فيها وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع بالنسبة لهم.

اللغة: كل ما يعبر به التلميذ من كلام أو إشارات، ويمكن تنميتها بقراءة القصص الهادفة والتبحر في الأدب بصفة عادة. إسماعيل (2008: ص 117).

الطلاقة اللغوية:الطلاقة في اللغة: من مادة (طلق) أي فصحٌ ولسان، وطلق: ذلق، كما جاء في الحديث، أي فصيح بليغ.(ابن منظور،2002)

وفي الاصطلاح الطلاقة اللغوية هي: قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد من الأفكار أو العادات أو الجمل أو الكلمات، استجابة لموقف ما في أسرع وقت ممكن.

وتعرف الطلاقة اللغوية إجرائياً بأنها: كل نتاج التلميذ من تعبيرات وأساليب لغوية كنتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ القصص الهادفة التي تنمي لغته قبل التحاقه بالمدرسة.

الدراسات السابقة:

1- اجرى العبيدي (2008) دراسة بعنوان" **فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة**". هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة وتنمية اللغة التعبيرية والكتابية عند الأطفال. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (810) معلماً من المعلمين القائمين بتدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الطائف واستخدمت مجموعة من الأدوات العلمية التطبيقية لتطبيق الدراسة، بعد إجراء التجربة، وتوصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي المتعلق بالمهارات التالية: مهارات تحديد فكرة القصة، ومهارات تحديد بيئة القصة وبمهارات تحديد شخصيات القصة، وبمهارات تحديد حبكة القصة (لصالح المجموعة التجريبية) وكذلك مهارات تحديد أسلوب القصة ومهارات كتابة القصة (لصالح المجموعة التجريبية) ايضًا.

التعقيب على الدراسة:

هدفت دراسة (العبيدي) إلى مدى فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات القصة وتنمية اللغة التعبيرية والكتابية عند التلاميذ بشكل عام، في حين أن البحث الحالي هدف إلى بيان أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي، وهي بذلك تختلف من حيث أهداف الدراسة، كما يتفق البحث مع دراسة(العبيدي) في استخدام المنهج الوصفي في كلتا الدراستين.

2- واجرى صلاح سمير (2002) بحث بعنوان" **أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**" .وهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. واستخدم مقياس لقياس أربع من مهارات القراءة الإبداعية.و بطاقة لتقدير أداء التلاميذ في كتابة القصة، وهي مهارة التعبير عن

المقروء بإنتاج إبداعي.وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية. وتوصل البحث الى وجود فروق دلالة إحصائياً عند (0.05) بين الأدائي القبلي والبعدي في مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي لصالح الأداء البعدي.

التعقيب على البحث:

اختلف البحث الحالي مع بحث (يونس صلاح) والذي هدف إلى التعرف على دور القصة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال، بينما الدراسة الحالية هدفت إلى دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي، كما اختلف أيضاً في العينة حيث استخدم (يونس صلاح) أطفال الصف الرابع الابتدائي، أما البحث الحالي كانت العينة معلمو ومعلمات الصف الأول الابتدائي.

3- واجرت إبراهيم عواطف (2001) دراسة بعنوان "**قصص أطفال دور الحضانة أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها.**" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تربية الأطفال في دور الحضانة .وقامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج. وأجريت الدراسة على (220) طفل موزعين على عدة مدارس من رياض الاطفال في ثلاث محافظات .وأظهرت الدراسة أن القصة ذات تأثير كبير على تعليم الاطفال في دور الحضانة في مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم بشكل عام والعادات والتقاليد، كما أظهرت الدراسة أن الطفل يستجيب للقصة ويحاول تقليدها بشكل كبير.

التعقيب على الدراسة:اختلف البحث الحالي مع دراسة (عواطف إبراهيم) في الأهداف، حيث هدفت دراستها إلى التعرف على أهمية القصة ومدى فاعليتها في تعليم الأطفال، أما البحث الحالي فكان هدفه أثر القصة في تنمية الطلاق اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي، كما اختلف هذا البحث مع دراسة(عواطف إبراهيم)، في الأداة حيت أن البحث الحالي استخدم بطاقة الملاحظة، بينما دراسة (عواطف إبراهيم) استخدمت برنامجاً في بيان تأثير القصة على أدب التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

4- اجرى الباحث الجوهرة الجاهلي (2004) دراسة بعنوان: **فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال.**

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (5 – 6) برياض الأطفال.واستخدمت المنهج التجريبي ذو صفة الاختبار القبلي والبعدي.وطبقت الدراسة على عينة قوامها (38) طفل وطفلة في الفئة العمرية (5- 6) سنوات، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة متساويتين في العدد ومتكافئتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.وقد أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية، مما يؤكد على أهمية الأنشطة الشكلية التي يظهر فيها تقدم الاطفال أكثر من الطلاقة اللفظية، وكذلك أهمية الأنشطة التدريبية وتأثيرها على أداء الاطفال في اكتساب مهارات الطلاقة اللفظية والشكلية.

التعقيب على الدراسة:

اتفق البحث الحالي مع دراسة(الجاهلي) والتي تناولت فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال، حيث هدفا إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية والطلاقة اللغوية، واختلف البحث الحالي مع دراسة(الجاهلي) في العينة والمنهج المستخدم حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت دراسة الجاهلي المنهج التجريبي.

5- اجرى فرامر (2000) دراسة بعنوان: **فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية.**

هدف الدراسة: التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار والقصص في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية والتي تشتمل على) القدرة اشتقاق الأفعال، والطلاقة في التعبير، ومدى استجابة الاطفال لها) لدى مجموعة من أطفال الروضة.واستخدمت الدراسة البرنامج المقترح من الباحث، وقد استخدم الباحث استراتيجية لعب الأدوار والقصص وتقمص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق البرنامج المقترح. وقد تكونت عينة الدراسة من (23) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5- 6) سنوات تم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر.وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص ولعب الأدوار فيها، كما أسفرت الدراسة عن نتائج عدة من أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الاطفال من خلال الدمج بين القصة ولعب الأدوار، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الأطفال.

التعقيب على الدراسة: اتفق البحث الحالي مع دراسة فرامر من حيث الأهداف، حيث هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي، أما دراسة (framer) هدفت إلى أثر البرنامج اللغوي التعبيري في تنمية لغة الطفل، واختلفت في المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة، كما اختلفت الدراستان من حيث منهج الدراسة حيث أن البحث الحالي استخدم المنهج الوصفي، في حين أن دراسة (framer) استخدمت استراتيجية لعب الأدوار وتقمص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق المنهج المقترح.

6- اجرى تيرسا (2002) دراسة بعنوان: **أثر برنامج لغوي لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى أطفال الروضة.** هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على أثر وفاعلية البرنامج اللغوي المقترح لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية كالقدرة على الطلاقة في التعبير اللغوي السليم لدى أطفال الروضة.
- التعرف على مدى أهمية رياض الاطفال في اكتساب المهارات اللغوية والتعبيرية وأثرها على الطفل.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الاطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

وتكونت عينة الدراسة من (70) طفلا من أطفال الروضة موزعين على قاعتين في كل قاعة عدد (35) طفلا، وتم استبعاد الاطفال المتسرعين في الروضة بلغ عددهم ثمانية أطفال.وأداة الدراسة كانت مجموعة من الأنشطة المتنوعة كالقصص ولعب الأدوار والأنشطة الحرة التي يقوم بها الاطفال داخل الروضة.وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزي لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح.

التعقيب على الدراسة:اتفقت دراسة (Teresa) من حيث الأهداف، حيث هدف البحث الحالي إلى تنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة عن طريق القصة، في حين أن دراسة (Teresa) هدفت إلى تنمية اللغة التعبيرية كالطلاقة اللغوية عن طريق البرنامج اللغوي المقترح، واختلف البحث عن دراسة (Teresa) في الأداة المستخدمة حيث كانت الأداة في هذا البحث بطاقة الملاحظة، أما دراسة (Teresa)فكانت العينة مجموعة من النشطة، والبرنامج اللغوي المقترح من قبل الباحث.

وانماز البحث الحالي عن باقي الدراسات بأنه درس واقع استعمال المعلمين للقصة بتدريسهم، وامتاز ايضًا بمجتمع البحث وبأداته حيث استعمل (بطاقة ملاحظة واستبانة).

الفصل الثاني

الإطار النظري:

تعتبر القصص من أهم المصادر الثقافية؛ وذلك لما تتمتع به من قدرة على جذب انتباه القارئ الصغير، كما تمثل الجزء الأكبر من المادة الثقافية التي تقدم للطفل. فقصص الاطفال لا تختلف في كثير من الخصائص والسمات عن قصص الكبار، ولكن نظراً لاختلاف خصائص الاطفال عن الكبار أصبحت قصص الاطفال لها قواعدها ومنهجها الخاص بها، لتتوافق مع نمو القاموس اللغوي عند الطفل، وتتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمر بها. وعلى الرغم من أهمية قصص الاطفال وتأثيرها، فإن الاهتمام كان منصباً على قصص الكبار، ولم يحضَ الاطفال بعناية ظاهرة إلى العصر الحديث، حيث ازداد إيمان التربويين في مختلف البقاع بأهمية القصة للصغار، لما تحمله من أفكار وخيال وأسلوب ولغة. أحمد (2008: ص 122)، فالأمم السابقة لم تهتم بتسجيل أدب أطفالها.إذاً، يمكننا القول إن قصص الاطفال وأدبهم كان موجوداً منذ العصور القديمة، ولكنها بدأت بالظهور في العصور الحديثة نظراً لاهتمام التربويين بالطفولة وإيمانهم بأهمية هذه المرحلة وإلمامهم بحاجات التلاميذ وتطلعاتهم ولتتناسب مع النمو اللغوي والعقلي.

مفهوم القصة وأنواعها:

أ – مفهوم القصة:

القصة هي " :فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوباً لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ما ومكان ما، في بناءٍ فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة ". الشيخ (1996: ص 112)

ب– أنواع القصة: تتعدد أنواع القصص التي تقدم للطفل إلى درجة يصعب حصرها، وسبب هذا التعدد هو الاختلاف التي يقوم التصنيف على أساسه. ومن انواع القصص التي بينها أحمد (2008: ص 141)

1– **القصص الدينية:**

هي أهم أنواع قصص التلاميذ وأكثرها انتشاراً وتأثيراً في وجدان الطفل، وإذا أحسن كتابتها فمن الممكن أن تسهم في التنشئة الدينية للطفل وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة، وهي تتناول موضوعات دينية، كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء وقصص القرآن الكريم، والأمم السابقة، وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه، والبطولات والأخلاق وما أعده الله لعباده من ثوابٍ وعقاب. فهي تعطيهم المثل الأعلى والقدوة الصالحة التي يقتدون بها، وترسخ في نفوسهم العقيدة والوحدانية لله تبارك وتعالى.

2– **القصص العلمية:**

هي القصص التي تدور أحداثها حول حدثٍ علمي أو تتناول اختراعاً من المخترعات العلمية وتسمى أيضاً بقصص الخيال العلمي وهي قصص رائعة تجمع بين الخيال والأدب والعلم في إطارٍ قصصي مشوق وجذاب. ويلاحظ أن هذه القصص تنتشر بشكلٍ واسع في البلدان الصناعية المتقدمة. وتأتي أهمية هذه القصص للأطفال لأنها تنمي خيالاتهم وقدراتهم العقلية، فإثارة الخيال وتنميته يؤدي إلى تنمية التفكير لدى الأطفال.

3– **القصص الخيالية:**

حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع، والقصص الخيالية غالباً ما يأتي أبطالها بالمعجزات .ومن الثابت أن قصص الخيال تنمي عند التلاميذ المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية ومفرداتها، ومن ثم يتحول التلاميذ بالتدريج إلى الاقتراب من الحقيقة، من خلال الانغماس بين صراع الخير والشر، كما أنها تجعل التلاميذ أكثر وعياً بالعالم.

4– **القصص الفكاهية:**

القصة الفكاهية من أحب القصص إلى نفوس الأطفال، حيث إنهم يحبون المرح والسرور، وعادةً ما يطلب التلاميذ إعادتها لأنها تدخل السرور والمرح على نفوسهم. وتكمن أهميتها لأطفالنا في ظل ما يواجهون من ضغوطٍ في شتى جوانب الحياة، كما أنها تحبب التلاميذ في القراءة وتجعلهم يقبلون عليها.

5- **القصص التاريخية:**

هي نوع من أنواع القصص تعتمد على الأحداث التاريخية والغزوات، فهي تعد تسجيلاً لحياة الإنسان وانفعالاته في إطارٍ تاريخي.وتعتبر القصة التاريخية مهمة للطفل لأنها تعمل على تنمية الشعور بالانتماء والكرامة الوطنية وأيضاً تنمي روح البطولة والفخر عن طريق ما يقرؤونه من سير الأبطال العظام.

6- **القصص الاجتماعية:**

وهي مهمة للأطفال حيث أنهم يعيشون في مجتمع ما ويتعاملون ويتفاعلون مع هذا المجتمع، ومن الضروري أن يتعرفوا على هذا المجتمع وخصائصه ومظاهر الحياة فيه وأنواع الحرف والمهن وعاداته وتقاليده، فهي تتناول الأسرة والروابط الأسرية، والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة.

7- **القصص الواقعية:**

هذا النوع من القصص يناسب التلاميذ في نهاية مرحلة الطفولة، لأن التلاميذ يبدؤون في التحرر من خيالهم نتيجةً لزيادة وكثرة اتصالهم بالمجتمع، فيميلون إلى معرفة حقيقة الحياة المحيطة بهم والطبيعة والحيوانات والرحلات والعلوم المختلفة، ويجب أن تقدم هذه القصص بشيءٍ بسيطٍ من الخيال لتتناسب مع قدرتهم على التفكير والاستيعاب في هذه المرحلة العمرية. إسماعيل (2008: ص 155).

أهداف القصة وأهمية قراءتها للطفل: تتضمن القصة عدة أهداف بينّها(المغربي،2002: 86):

1 – تنمية لغة التلميذ سماعاً وتحدثاً، وقراءةً وكتابة.

2 – تزويد التلميذ بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة.

3 – غرس حب الوطن في نفوس الأطفال.

4 – تنمية القيم الأخلاقية لديهم.

5 – تنمية ثقتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصة وسردها.

6 – إدخال المتعة والسرور إلى نفوسهم.

7 – تنمية حب القراءة لديهم.

8 – تنمية قدرتهم على حل المشكلات والتفكير السليم.

9 – التفريق بين الصواب والخطأ.

أهمية القصة: أهمية القصة كما اشار اليها(حسين،2003: 29) تكمن في:

1 – تعطي التلميذ فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل.

2 – أنها خبرة مباشرة يتعلم التلميذ من خلالها ما في الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ.

3 – تساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن التلميذ من خلال الصور.

4 – مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة.

5 – تنمي عند التلميذ التذوق الفني وحب القراءة لديه وتزيد من الثروة اللغوية.

6 – تساعد التلميذ على النمو الاجتماعي.

7 – لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل.

8 – تساعد في بناء شخصية الطفل.

أهمية قراءة القصة للطفل:

تتبع أهمية القصة للطفل من أهداف القصة ومهمتها التربوية، وتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو والنضج، وتسمح للطفل أن يعيش حياته مستمتعاً بها ومتفاعلاً مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة. أحمد (2008: ص 152).

أثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند الأطفال:

تعمل القصة على تنمية ثروة التلميذ اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما أنها تقوِم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها فهي تعرض التلميذ للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق التلميذ بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر، لأن القصة تعود التلميذ على القراءة وتحببه بها فيصبح التلميذ شغوفاً بالقراءة يقرأ كل ما يقع بين يديه.(الهيتي، 1986: 67).

إن لغة التلميذ تنمو من خلال التقليد، فإنا إذا قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم .

والكتاب الذي يقرأُه التلميذ مصدر هام من مصادر اللغة، بالإضافة إلى المعلومات والخبرات والمتعة، وهو عالم جديد بالنسبة له، فاللغة كما هو معلوم أداة أو وسيلة تعبير واتصال وإدراك لكثير من الأشياء لهذا نرى التلميذ يلتقط الكلمات الجديدة ويرددها، لذلك نرى غالبية المربين والنفسيين يعتقدون أنه من الأفضل للطفل أن نقدم في القصة المطبوعة مزيداً من الألفاظ الجديدة تفوق مستواه الفعلي، حتى يستطيع أن يثري حصيلته اللغوية وينميها. (الكيلاني،1990: 145)

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص التلاميذ أن تراعي سهولة الألفاظ، وقربها من مستواه العقلي، وليس معنى أن تفوق مستواه العقلي أن تكون صعبة لا يفهمها التلميذ ولا تثري حصيلته اللغوية فيصاب بالإحباط فيحجب عن قراءة القصة.

ومن المعروف أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل، بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند التلميذ طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل التلميذ تجعله يقبل عليها بكل شغف ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشبه القصة فيقرأه بحماس، فتنمو لغته وتتطور لديه مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل.(يونس،2005: 121)

لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل التلميذ والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواءً كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص التلاميذ فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة التلاميذ في اكتسابهم للغة وفي تركيبهم للعبارات والجمل فيصبح التلميذ أكثر دقة وإتقاناً لمهارات اللغة، بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث، وهي لا تثري محصوله اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالتلميذ العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا تطغى العامية عليها وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص، (الهرفي،1996: 52)

كما أن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة التلميذ وإثرائها، فالمضمون عندما يكون قريباً من واقع التلميذ محبباً إلى نفسه، جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله وتفكيره، فإن التلميذ يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي،

فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئاً فشيئاً كلما ازداد في القراءة. كما يجب أن نفهم نفسية التلميذ وحاجاته ومتطلباته والطرق السليمة لإشباع تلك الحاجات لنستطيع كتابة قصص هادفة موجهة إلى التلاميذ بشكلٍ جيد.

طريقة رواية القصة للطفل:

إن كانت رواية القصة تعتمد على السرد الشفهي، إلا أن لغة السرد أو التواصل المستخدمة هنا تتجاوز اللغة المنطوقة العادية إلى لغة خاصة لها خصوصيتها تنحصر في الفعل السردي والذي هو جوهر العملية الإبداعية لفن رواية القصة، والفعل السردي لا يكون مجرد سرد لكلمات، بل لابد في هذا الفعل أن "تكتسي الكلمات بسماتها الصوتية الكاملة"، أي لابد وأن تشمل الكلمة الشفهية هذا التنغيم أو ذاك، كأن تكون الكلمة ذات حيوية، أو مثيرة، أو هادئة، ساخطة، أو مذعنة، فمن المحال نطق كلمة شفهية دون أي تنغيم، خاصة في مجال الحكي القصصي الذي لابد فيه من التنغيم الإيقاعي، والتغاير الصوتي المصحوب بتعبيرات الوجه وحركات الجسد، مما يقوي أثر التعبير في عملية التبليغ القصصي، (حسين، 2003: 30)

ولكي تحقق لغة الرواية الهدف المرجو منها في التأثير على المستمعين، لابد وأن تمتاز بثلاث صفات أو خصائص، يحاول الراوي دائماً استخدامها وهي:

- **أن تكون اللغة وصفية:**

فكلمات القصة المروية تكون بالنسبة للراوي كاللون بالنسبة للرسام قادرة على تلوين المعاني وإثارة الأحاسيس والمشاعر والانفعالات وتغيير كلمة واحدة يكسب اللغة ثراء في المعنى ويثرى من خيال المستمع، على سبيل المثال: هناك بعض الجمل التي قد تخلو من الوصفية. مثل "وسار الرجل في الطريق" عندما نروى هذه الجملة ونضيف بعض الكلمات التي تصف مشاعر هذا الرجل ونقول مثلاً" :وسار الرجل العجوز المنهك في الطريق المترب الملتهب بحرارة الجو"، فستجد أن التأثير هنا قد اختلف والصورة أصبحت أكثر وضوحاً بالنسبة للمستمع.(نجم، 1995:64)

- **اضافة الحوار:**

حتى لا يشعر المستمع بالملل، ومن أجل الاحتفاظ بانتباه المستمع، فقد يكون من الممتع أن يسمح الراوي لنفسه بأن يحاكى الشخصيات في القصة ويعبر عن الأحداث بواسطة الحوار، فعلى سبيل المثال بدل من أن يقول" كان النقاش مرتفعاً "يكون من الأفضل لو أضاف بعض أسطر قليلة لكل شخصية، ويحيل القصة إلى مسرحية لفترة محدودة كما في بعض الأشكال الأدبية: "وانطلق صارخا " أو " أشار بعنف "، كل هذا يساعد على تحديد شخصية المتكلم .وبالتالي يجب أن يعتمد هنا على تنويعات الصوت الذي يجسد كل شخصية ويميزها عن شخصية الراوي، فالتنوع الصوتي في الطبقة والإيقاع كل هذا قد يكون مؤثراً وجاذباً لانتباه المستمع.(نجم، 1995: 23)

- **الارتجال:**

والارتجال يعنى التأليف الفوري أو اللحظي، أو التأليف غير الملتزم بالنص الأصلي، لكنه في نفس الوقت يحافظ على الخط العام للحدث وتسلسله، وأجزاء الحدث وتسلسله يشكلان الهيكل الأعظم للقصة وهى ما يجب أن يعرفه الراوي.

أما الارتجال فهو إضافة التفاصيل والشخصيات، والحوار التي تساعد على تكوين الصور الذهنية لدى المستمع، هذا الارتجال يعتمد على شخصية وثقافة وخبرة الراوي، وهذا ما يجعل هناك أكثر من نص يصاغ حول حدث واحد. (حسين،2003: 26)

وهناك عدد من الأمور الهامة التي يجب أن نتبعها عند رواية القصة للطفل حتى تشد انتباهه وتستحوذ على تفكيره: اشار اليها (موسى، 2002: 60)

1- عدم إجبار التلميذ على سماع القصة
2- إشراك جميع التلاميذ أثناء قراءة القصة.
3- التركيز على كل جزئية في القصة واستخلاص الدروس المستفادة.

4- التأكد من تركيزهم أثناء قراءة القصة وعدم شرودهم.
5- سؤال التلاميذ عما استفادوا من القصة.
6- إثارة انتباه التلاميذ وشدهم من خلال التغيير في نبرات الصوت.
7- اختيار مكان مناسب ومحبب للأطفال.
8- إشراك التلاميذ في اختيار القصة التي يريدون قراءتها.
9- عرض صور القصة عند قراءتها حتى يستطيعوا ربط الألفاظ بالصور.
10- تمثيل أدوار الشخصيات في القصة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات: تلخصت إجراءات البحث في التالي:

المنهج المستخدم:

أعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب. فهو يهتم بتفسير وتحليل البيانات التي يجري التوصل إليها، إذ لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فهو أسلوب فعال في جمع البيانات، والمعلومات، وبيان الطرائق، فضلا عن الإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل (المغربي، 14:2002).

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية الحكومية في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2015 – 2016). وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية. وحددت عينة الدراسة (40) معلمًا ومعلمةً للصف الأول الابتدائي. وتم تطبيق أداتي الدراسة عليهم وهي (بطاقة الملاحظة واستبانة) وتم تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها لمعرفة واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس ولقياس مدى تأثير القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي.

الجدول (1)/ توزيع عينة البحث حسب متغيري (الجنس والخبرة)

الجنس	الخبرة	
	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10سنوات
ذكور	10	2
إناث	22	6
المجموع	32	8

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن عدد أفراد الدِّراسة بلغ (40) معلمًا ومعلمةً، حيث بلغ عدد الذكور(12) معلمًا، وعدد الإناث بلغ (28) معلمةً، كما بلغ عدد من كانت خدمته (أقل من 10 سنوات)، (32) معلمًا ومعلمةً، وبلغ من كانت خبرته (أكثر من 10 سنوات)، (8) معلمًا ومعلمةً. وجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغيري (الجنس والخبرة).

الجدول (2)/ التكرارات والنسب المئوية حسب متغيري (الجنس والخبرة)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	12	%30
	أنثى	28	%70
الخبرة	اقل من 10 سنوات	32	%79.8
	أكثر من 10 سنوات	8	%20.2
المجموع		40	%100

ويظهر من الجدول (2) ما يلي:

- بلغت النسبة المئوية للإناث في العينة (70%)، بينما بلغت النسبة المئوية للذكور (30%).
- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير الخبرة (79.8%) لفترة الخبرة (اقل من 10 سنوات)، بينما بلغت النسبة المئوية للفترة (اكثر من10 سنوات) (20.2%).

أداة البحث: الأداة المستخدمة في هذا البحث هي (بطاقة ملاحظة)، وقد تألفت من (29) فقرة لمعرفة واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس، و(استبانة) تألفت من (10) فقرات لمعرفة أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي. وقد تم الحصول عليهما من الدراسات السابقة والمراجع العلمية التي استخدمت في كتابة وتوثيق الإطار النظري للدراسة.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة البحث قام الباحث بعرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين لبيان مدى ملائمة الفقرات للبحث ومدى وضوح هذه الفقرات ودقة صياغتها اللغوية، وقد أجرى الباحث التعديلات المناسبة التي اشار اليها المحكمين، حيث تم استبدال وحذف وإضافة فقرات للأداة لتظهر بصورتها النهائية بناءً على توصيات المحكمين الأجلّاء.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات أداة البحث حيث تم ملاحظة بعض المعلمين من خارج مجتمع العينة (قضاء الحر) شملت (8) معلمين لغرض إيجاد معاملات الثبات مرتين بفارق زمني مدته (اسبوعان) واستخراج معامل الارتباط(بيرسون) (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين.

مقياس الأداة: تم اعتماد سلم (ليكرت) للتدرج الثلاثي لقياس " واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة ولقياس اثرها على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة". وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة (غالبًا) (3 درجات)، والإجابة (احيانًا) (2 درجتان)، والإجابة(نادرًا) (1) (درجة واحدة).

وجرى احتساب المستويات كما يلي:

من 1.00- أقل من 1.66: بدرجة متدنية.

من 1.66- أقل من 2.32: بدرجة متوسطة.

من 2.32-3.00: بدرجة مرتفعة.

متغيرات البحث:

أولًا: **المتغيرات المستقلة:** وتشمل:

1- الخبرة التدريسية: (اقل من 10 سنوات)، (اكثر من 10 سنوات).

2- الجنس (ذكر، أنثى).

ثانيًا: **المتغير التابع:** واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء.

إجراءات البحث:

- أعدَّ الباحث بطاقة الملاحظة والاستبانة.
- حدد الباحث مجتمع البحث وعينته.
- حصل الباحث على الإذن من مديرية تربية كربلاء من أجل تطبيق أداتي البحث.

المعالجات الإحصائية:

تم جمع البيانات ورصدها والتحقق من فروضها وإدخالها في الحاسب الآلي، وإجراء التحليل الإحصائي عليها.

الفصل الرابع

نتائج البحث:

بعد جمع المعلومات تم تحليل النتائج باستخدام النسب المئوية وفيما يلي استعراض لتلك النتائج:

نتائج السؤال الأول: ما واقع استعمال معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي للقصة في التدريس في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استعمال معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي للقصة في التدريس في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة، والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الأداة

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	يختار المعلم مكان مناسب ومحبب للطفل عند قراءة القصة.	1.83	0.38	متوسطة
2	يتيح المعلم فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها.	1.64	0.55	متوسطة
3	ينظر المعلم إلى التلميذ أثناء قراءة القصة.	1.53	0.43	متوسطة
4	يعرض المعلم صور القصة عند قراءتها حتى يستطيع التلميذ ربط الألفاظ بالصور.	2.39	0.89	مرتفعة
5	يستمتع التلاميذ بسماع القصة.	2.46	0.77	مرتفعة
6	يستغل المعلم احداث جارية في المجتمع.	1.34	0.76	متدنية
7	القصة ملائمة لمستوى التلاميذ.	361.	840.	متوسطة
8	يجيب التلاميذ على الأسئلة التي تلي القصة.	51.6	70.5	متوسطة
9	يعبر التلاميذ عن مشاعرهم تجاه القصة.	01.5	10.4	متوسطة
10	يتساءل التلاميذ عما تم قراءته.	2.69	0.88	مرتفعة
11	يركز المعلم على كل جزئية في القصة ونستخلص الدروس المستفادة مع التلاميذ.	2.66	0.77	مرتفعة
12	المعلم متمكن من تسهيل القصة.	1.44	0.56	متدنية
13	يستخدم المعلم لغة سهلة.	1.83	0.38	متوسطة
14	يتدرج من السهل الى الصعب.	1.64	0.55	متوسطة
15	يستخدم ادوات الربط المناسبة اثناء التحدث.	11.5	0.43	متوسطة
16	ينغم المعلم صوته بحسب ما يناسب المعنى والنمط اللغوي	2.38	0.88	مرتفعة
17	يركز على الكلمات الغامضة أو صعبة الفهم على التلاميذ.	2.26	0.78	مرتفعة
18	يسمح المعلم للتلاميذ التعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم وكلماتهم.	1.30	0.79	متدنية
19	ملائمة لمستوى الطلاب العمري في الموضوعات من حيث الصحة والدقة.	671.	430.	متوسطة
20	ذات قدرة على أحداث التفاعل في العملية التعليمية مع مراعاتها أحوال المتعلمين.	751.	40.5	متوسطة
21	تمكن المدرس من تسهيلها قدر الامكان.	1.93	0.38	متوسطة
22	ذات قدرة على اشتقاق عناوين فرعية من موضوعها الرئيس تتوافق مع الاحداث	1.44	0.55	متوسطة
23	متميزة بالوضوح وسهولة اللغة ومحضرة مسبقا	1.50	0.43	متوسطة
24	ذات مغزى تربوي فضلا عن توافر الاسئلة الموجهة لدى الطلاب	2.29	0.89	مرتفعة
25	متميزة بالوحدة الفكرية ورابطة الموضوع والهدف بالموازنة مع خلوها من التناقض	2.47	0.87	مرتفعة
26	ذات مغزى خلقي أو فكري أو اجتماعي ونحو ذلك ومناسبتها للمجالات التربوية كافة.	2.35	0.76	مرتفعة
27	مراعية قواعد الطريقة الناجحة واساليبها من حيث التدرج من السهل الى الصعب ومن	381.	840.	متوسطة

	الواضح الى المجهول ومن الخاص الى العام.			
28	مبنية على اساس المحاورة والاخذ والرد بين الشخصيات صفا لصف.	51.6	70.5	متوسطة
29	خالية من الركاكة والتكلف والاصطناع	2.11	0.89	مرتفعة
	الدرجة الكلية	83.2	0.88	مرتفعة

يبيّن الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.30 _ 2.69)، حيث جاءت فقرة (10) والتي تنص " يتساءل التلاميذ عما تم قراءته" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.69) وبدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت الفقرة(18) والتي تنص " يسمح المعلم للتلاميذ التعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم وكلماتهم" بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.30) وبدرجة تقييم متدنية.

نتائج السؤال الثاني: ما اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لأثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مركز محافظة كربلاء المقدسة، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4) النسب المئوية لإجابات معلمي اللغة العربية حول أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة

ت	العبارة	غالبًا	احيانًا	نادرًا
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	تسهم القصة في تنمية مهارة القراءة عند التلميذ؟	%44	%37	%19
2	تزيد القصة إلى زيادة الثروة اللغوية عند التلميذ؟	%54	%41	%5
3	توجد فروق من الناحية اللغوية عند التلاميذ الذين يُقرأ لهم القصص والتلاميذ الذين لا يُقرأ لهم ؟	%51	%27	%24
4	للقصة أثر بارز في تصحيح لغة التلميذ ؟	%64	%27	%9
5	تعتبر القصة مصدر لغوي هام للتلميذ؟	%74	%26	%0
6	قراءة القصة للتلميذ يؤدي إلى الطلاقة اللغوية ؟	%51	%27	%24
7	القصة تنمي مهارتي التحدث والاستماع؟	%64	%36	%0
8	قصص الأطفال تتلاءم مع واقعهم بشكلها اللغوي؟	%61	%30	%9
9	للقصة دور في جعل التلميذ متحدثًا جيدًا مع الاخرين؟	%88	%12	%0
10	تساعد القصة الاطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة؟	%54	%43	%3

أظهرت نتائج الدراسة، أن القصة تؤثر بشكل كبير على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي، حيث اخذت الفقرة(9) والتي تنص على انّ " للقصة دور في جعل التلميذ متحدثًا جيدًا مع الاخرين " والفقرة(5) والتي نصت على " تعتبر القصة مصدر لغوي هام للتلميذ"، والفقرة (4) "للقصة أثر بارز في تصحيح لغة التلميذ" وفقرة(7) "القصة تنمي مهارتي التحدث والاستماع" اخذت هذه الفقرات اعلى النسب المئوية تتابعًا، بينما جاءت باقي الفقرات بنسب أقل ومتقاربة حسب إجابات معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة، فقد جاءت الفقرة(1)"تسهم القصة في تنمية مهارة القراءة عند التلميذ" بأقل النسب.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05) في واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس واثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي تُعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس حسب متغيري (الجنس والخبرة) والجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس حسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغير	المستوى		الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	711.
		الانحراف المعياري	200.
	أنثى	المتوسط الحسابي	1.77
		الانحراف المعياري	0.28
الخبرة			
	اقل من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	501.
		الانحراف المعياري	300.
	أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	551.
		الانحراف المعياري	170.

يبيّن الجدول (4) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية لواقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس، بسبب اختلاف فئات متغيرات (الجنس والخبرة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

الجدول (5)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وسنوات الخبرة على واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.05	1	0.03	0.70	830.
الخبرة	580.	2	300.	0.91	390.
الخطأ	6010.	63	0.31		
الكلي	113.22	40			

يبيّن الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائيًا.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما واقع استعمال معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي للقصة في التدريس في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استعمال معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي للقصة في التدريس في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة حيث أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.30-2.69)، فجاءت فقرة (10) والتي تنص "يتساءل التلاميذ عما تم قراءته" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.69) وبدرجة تقييم مرتفعة، ويعزو الباحث سبب مجيء هذه الفقرة بأعلى متوسط حسابي إلى حب الاطلاع لدى التلاميذ الذي تنميه اغلب الروضات بالإضافة إلى فطرة الطفل التي تجعله فضوليًا يحب ان يسأل عن كل شيء بينما جاءت الفقرة (18) والتي تنص "يسمح المعلم للتلاميذ التعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم وكلماتهم" بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.30) وبدرجة تقييم متدنية. ويعزو الباحث تدني المتوسط الحسابي لهذه الفقرة إلى قصر وقت الدرس الذي يعيق المدرس من السماح للتلاميذ بالتعبير عن خلاصة القصة، بالإضافة إلى الخجل والخوف الذي يسيطر على التلاميذ في مرحلتهم هذه ممّا يعيق مشاركتهم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لأثر القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مركز محافظة كربلاء المقدسة. وأظهرت نتائج الدراسة، أن القصة تؤثر بشكل كبير على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي، حيث اخذت الفقرة (9) والتي تنص على انّ " للقصة دور في جعل التلميذ متحدثًا جيدًا مع الاخرين" والفقرة (5) والتي نصت على " تعتبر القصة مصدر لغوي هام للتلميذ" والفقرة (4) "للقصة أثر بارز في تصحيح لغة التلميذ" وفقرة (7) "القصة تنمي مهارتي التحدث والاستماع" اخذت هذه الفقرات اعلى النسب المئوية تتابعًا، ويعزو الباحث سبب ذلك الى ما تطوره القصة عند الطفل من نمو لغوي فتزداد لديه الثروة اللغوية لما تحويه من مفردات جديدة يكتسبها التلميذ لان التلميذ سيسمع الكلمات من المعلم بالنطق الصحيح فيتحسن لديه النطق. بينما جاءت باقي الفقرات بنسب أقل ومتقاربة حسب إجابات معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة، فقد جاءت الفقرة(1)"تسهم القصة في تنمية مهارة القراءة عند التلميذ" بأقل النسب ويدل ذلك بان القصة قد لا تنمي تلك المهارة او قد تنميها بحسب النسب المتقاربة بين إجابات المعلمين. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسات متعددة منها دراسة (الكيلاني،1990)، ودراسة (الهرفي، 1996) حيث وجدوا بأن الاطفال الذين لديهم ميل نحو القصص يكون النمو اللغوي لديهم اسرع من غيرهم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05) في واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس واثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي تُعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس حسب متغيري (الجنس والخبرة). فظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = 0.05) في واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائيًا ويعزو الباحث ذلك الى ان الخبرة بهذا المجال قد تكون قليلة نسبيًا عند المعلمين بسبب عدم وجود دورات تدريبية تختص بمجال التعليم بأسلوب القصة او غيرها من الاساليب وبذلك تتساوى الكفتين من ناحية الخبرة لان الارتجال في مثل هذه الحالات يكون هو السائد وقد يكون صائبًا او خاطئًا. اما بالنسبة للجنس فسرد القصة وشد انتباه التلاميذ يعتمد على الاسلوب المتبع بغض النظر عن جنس المعلم فقد يكون احيانًا المعلم يصل بأهداف القصة افضل من المعلمة والعكس صحيح.

الاستنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية يستعملون القصة بدرجة مرتفعة في التدريس، وأظهرت ايضًا أن القصة تؤثر بشكل كبير على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي وتعمل على زيادتها بالشكل المطلوب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى التوصيات التالية:

1- الاهتمام بالقصة أكثر وتضمينها في المناهج الابتدائية لتؤدي بالتلاميذ إلى الطلاقة اللغوية.
2- إقامة دورات وورش عمل لتدريب المعلمات على فن رواية القصة.
3- الاهتمام الكبير باللغة العربية الفصحى البسيطة التي يستطيع التلميذ أن يفهمها في قصص التلاميذ خصوصاً في هذه المرحلة.
4- التنويع في القصص التي تقرأ للتلاميذ، ليصبح لديه تنوع في المفردات.
5- الاهتمام بكل ما يؤدي إلى الطلاقة اللغوية عند التلاميذ، والحرص على تنميتها.

المقترحات:

هناك عدد من البحوث التي يقترحها الباحث في هذا المجال:

1- فاعلية استخدام القصة في توصيل المفاهيم المجردة لتلاميذ الصف الاول الابتدائي.
2- أثر القصة على النمو العقلي لتلاميذ الصف الاول الابتدائي.
3- تقديم الدروس للتلاميذ بشكل قصة وأثرها في فاعلية التعلم.
4- أثر استخدام اللغة العربية الفصحى في إكساب التلاميذ الطلاقة اللغوية.

المراجع والمصادر:

1- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(2002). **لسان العرب**، القاهرة، دار الحديث.
2- أحمد، سمير،(2008). **أدب التلاميذ قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
3- إسماعيل، محمود،(2008). **المرجع في أدب الأطفال**. دار الفكر العربي، القاهرة.
4- حسين، كمال الدين،(1990). **فن رواية القصة**. جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، 2003.
5- الحميد، هبة، (2005).**أدب التلميذ في المرحلة الابتدائية**. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
6- الشيخ، محمد،(1996). **أدب التلاميذ وبناء الشخصية**. دار القلم، الإمارات العربية المتحدة.
7- الظهار، نجاح،(2001). **أدب التلميذ من منظور إسلامي**. دار الحميدي، المملكة العربية السعودية.
8- الكيلاني، نجيب،(1990). **أدب التلميذ في الإسلام**. مؤسسة الرسالة، بيروت.
9- المغربي، كامل(2002).**أساليب البحث العلمي**.(ط1)، عمان: الدار العلمية
10- موسى، مصطفى إسماعيل(2002). **أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(77).
11- نجار، فريد (2003).**المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**. بيروت، مكتبة لبنان، ط(1).
12- نجم، محمد يوسف (1995). **فن القصة**. بيروت، دار الثقافة، ط(7).
13- نجيب، أحمد (1994).**ادب الأطفال علم وفن**. القاهرة، دار الفكر العربي، ط(2).
14- الهرفي، محمد، (1996).**أدب التلاميذ دراسة نظرية وتطبيقية**. دار المعالم الثقافية، الأحساء.

15- الهيتي، هادي نعمان(1986).**ادب الأطفال فلسفته ـ واقعه ـ تدريسه ـ أساليب تصحيحه.** عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط (1).

16- يونس، فتحي علي(2005). **خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية.** المؤتمر العلمي الخامس "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول "، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.

الملاحق

ملحق (1)

اسماء المحكمين

ت	اسماء السادة الخبراء	التخصص
1	أ. د سعاد الوائلي	مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.
2	أ.م.د عبد الحسين طاهر محمد الربيعي	لغة عربيه
3	د. وسام نجم محمد	طرائق تدريس
4	م. م زهير مهدي نجم	طرائق تدريس
5	م. م حيدر حبيب عذيب الطائي	ارشاد نفسي وتربوي
6	م. م نهى حسن	طرائق تدريس
7	م. م علي غازي الفياض	طرائق تدريس

ملحق (2)

بطاقة الملاحظة:

ت	الفقـــــــــرات	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
1	يختار المعلم مكان مناسب ومحبب للطفل عند قراءة القصة.			
2	يتيح المعلم فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها.			
3	ينظر المعلم إلى التلميذ أثناء قراءة القصة.			
4	يعرض المعلم صور القصة عند قراءتها حتى يستطيع التلميذ ربط الألفاظ بالصور.			
5	يستمتع التلاميذ بسماع القصة.			
6	يستغل المعلم احداث جارية في المجتمع.			
7	القصة ملائمة لمستوى التلاميذ.			
8	يجيب التلاميذ على الأسئلة التي تلي القصة.			
9	يعبر التلاميذ عن مشاعرهم تجاه القصة.			
10	يتساءل التلاميذ عما تم قراءته.			
11	يركز المعلم على كل جزئية في القصة ونستخلص الدروس المستفادة مع التلاميذ.			
12	المعلم متمكن من تسهيل القصة.			
13	يستخدم المعلم لغة سهلة.			
14	يتدرج من السهل الى الصعب.			
15	يستخدم ادوات الربط المناسبة اثناء التحدث.			
16	ينغم المعلم صوته بحسب ما يناسب المعنى والنمط اللغوي			
17	يركز على الكلمات الغامضة أو صعبة الفهم على التلاميذ.			

18	يسمح المعلم للتلاميذ التعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم وكلماتهم.			
19	ملائمة لمستوى الطلاب العمري في الموضوعات من حيث الصحة والدقة.			
20	ذات قدرة على أحداث التفاعل في العملية التعليمية مع مراعاتها أحوال المتعلمين.			
21	تمكن المدرس من تسهيلها قدر الامكان.			
22	ذات قدرة على اشتقاق عناوين فرعية من موضوعها الرئيس تتوافق مع الاحداث			
23	متميزة بالوضوح وسهولة اللغة ومحضرة مسبقا			
24	ذات مغزى تربوي فضلا عن توافر الاسئلة الموجهة لدى الطلاب			
25	متميزة بالوحدة الفكرية ورابطة الموضوع والهدف بالموازنة مع خلوها من التناقض			
26	ذات مغزى خلقي أو فكري أو اجتماعي ونحو ذلك ومناسبتها للمجالات التربوية كافة.			
27	مراعية قواعد الطريقة الناجحة واساليبها من حيث التدرج من السهل الى الصعب ومن الواضح الى المجهول ومن الخاص الى العام.			
28	مبنية على اساس المحاورة والاخذ والرد بين الشخصيات صفا لصف.			
29	خالية من الركاكة والتكلف والاصطناع			

ملحق (3)

الاستبانة

ت	العبارة	غالبًا	احيانًا	نادرًا
1	تسهم القصة في تنمية مهارة القراءة عند التلميذ؟			
2	تزيد القصة إلى زيادة الثروة اللغوية عند التلميذ؟			
3	توجد فروق من الناحية اللغوية عند التلاميذ الذين يُقرأ لهم القصص والتلاميذ الذين لا يُقرأ لهم ؟			
4	للقصة أثر بارز في تصحيح لغة التلميذ ؟			
5	تعتبر القصة مصدر لغوي هام للتلميذ؟			
6	قراءة القصة للتلميذ يؤدي إلى الطلاقة اللغوية ؟			
7	القصة تنمي مهارتي التحدث والاستماع؟			
8	قصص الأطفال تتلاءم مع واقعهم بشكلها اللغوي؟			
9	للقصة دور في جعل التلميذ متحدثًا جيدًا مع الاخرين؟			
10	تساعد القصة الاطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة؟			